ثانيا:

ظهر ابن العالم الفرنسي الشهير أمبير وقد كان يقدم دروسا في الأدب فقدم في سنه 1830 في الثانوية دروسا في أدب الشمال وزيادة على اهتمامه بأدب الشمال تمثل في كتابه:"التاريخ المقارن للفنون و الآداب لدى كافة الشعوب." 1832 ثم انتقل إلى باريس في السنة الموالية مواصلا دروسه بالمنطلق نفسه_بمارسيليا_ لدراسة الأدب ضمن بقية الآداب و قدم درسه في الأدب الفرنسي وعلاقته بالآداب الأجنبية فقال في افتتاحه:" سنقوم أيها السادة بهذه الدراسة المقارنية إذ بدونها لن يكتمل تاريخ الأدب وحتى إذا ما أوصلتنا هذه المقارنات إلى أن أدبا تفوق على أدبنا في جوانب معينة فإننا سنعترف ونقر بإنصاف هذا التفوق لأن مجدنا يغنينا عن الطمع في مجد الآخرين..."

وظهر الأستاذ شال 1835 وقدم دروسا تسير وفق المنظور ذاته فقال في درسه الافتتاحي:" لا شيء يعيش منعزلا فالعزلة الحق هي الموت الكل يستفيد من الكل كل شعب لا يتبادل الفكر مع غيره يعد حلق مفقودة في الشبكة الكبيرة اليوم نعلن عن التبادل الحر..."

وفي 1840 كتب الناقد الفرنسي الشهير سانت باف مقالا ينوه فيه بهذا التوجه الجديد في دراسة الأدب معلنا عن ميلاد الأدب المقارن ونسب هذا العلم إلى صديقه جان جاك أمبير، هكذا بدأ أساتذة اللغة الفرنسية وآدابها يتسابقون في تقديم دروسهم وفق هذا المنظور الجديد ويطبعون دروسهم ومؤلفاتهم كل حسب اللغة التي يعرفها فظهر الدراسات المقارنية بين الأدب الفرنسي والأدب الايطالي والأدب الانجليزي وبذلك نستطيع القول أن الأدب المقارن من المفهوم والمصطلح ظهر في الثلث الأول من القرن التاسع عشر على أيدي أساتذة فرنسيين متشبعين بالفكر اللبرالي أو التحرري لأن الأدب المقارن ينبذ الانغلاق ويدعو إلى التفتح، ففلسفة الأدب هي مقارنة الأدب مع آداب أخرى.

وقد ظهرت الكراسي التعليمية والكتب والمجلات ثم الجامعات بمعنى انه أصبح للأدب المقارن مؤسسة علمية في كل الدول الأوروبية وبعد الحرب العالمية الأولى وما أفرازته من نتائج على عده مستويات أهمها ظهور قطب جديد مقابل للقطب الرأسمالي الأمريكي ممثلا في الاتحاد السوفياتي ،الذي كان يمثل توجها اشتراكيا وبذلك انقسم العالم إلى قطبين قطب اشتراكي وقطب رأسمالي ، استمر الأدب المقارن ينمو و ينتشر

حتى جاءت الحرب العالمية الثانية فغيرت الكثير من الأوضاع في العالم بما في ذلك بعض الأوضاع العلمية ثم أفرزت تعلم اللغات الأجنبية و الاطلاع على الاخر واقعا لغويا جديدا، كما أن تعلم اللغات الأجنبية يعني الاطلاع على الأدب .

أصبحت أمريكا هي القطب الأول في العالم وهذا سينعكس ماديا على الأدب المقارن وبدا أساتذة الأدب المقارن يشعرون بأهميتهم وتميزهم علميا ومنهم الأستاذ الفرنسي الشهير فيليب فان تيغم الذي كان يدعو إلى تأسيس تنظيم خاص بالأدب المقارن وقد اتفق سنة 1951 مجموعة من المقارنين على تأسيس **جمعية دولية خاصة** بالأدب المقارن في **مدينة البندقية بايطاليا** وأعلن عن تأسيس جمعية دولية للأدب المقارن وقد تبنت هذه الجمعية اللغة الفرنسية اعترافا بمجهودات فرنسا وجعلوا جامعة السوربون مقرا لها وأصبحت هذه الجمعية الدولية منذ ذلك التاريخ تعقد اجتماعا كل ثلاث سنوات ،حول مواضيع الأدب المقارن وأصبحت الجمعية هي التي توجه الدراسات المقارنية وتنشط أعمال المقارنين في مختلف أنحاء العالم وتطبع الكثير من الدراسات وتحتضن الصراع العلمي بين مختلف توجهات المقارنين فقد كان ظهور الجمعية الدولية للأدب المقارن هو مرحلة أخرى من مراحل تطوره .

أما المرحلة الأخيرة فتتمثل في سعي المقارنين لتأسيس جمعيات صغيرة فبدأت منذ الخمسينات تظهر جمعيات وطنية مثل الجمعية الفرنسية، الجمعية الألمانية، الجمعية اليابانية، الجمعية الكورية، الجمعية الانجليزية وغيرها من الجمعيات الوطنية أو القومية، وهكذا عرف الأدب المقارن انتشارا على مستوى الجمعيات وهذا يعني مؤتمرات ومجلات وقد ظهرت أبرز مجلة وهي **مجلة الأدب المقارن الفرنسية** التي صدر العدد الأول منها سنه 1921 لا زالت تصدر إلى يومنا هذا وتعد أقدم مجلة من حيث الصدور والاستمرارية، وهكذا تطور الأدب المقارن وأصبح ظاهرة علمية في شكل مؤسسة لها كل الوسائل الضرورية من أساتذة وكتب وملتقيات .